1430هـ/2009م

دور التصوير الإسلامي في عكس الواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع العربي الإسلامي

م.م. محمد خضر محمود*

تاريخ التقديم: 2008/7/17 تاريخ القبول: 2009/4/22

المقدمـــة

شهد العالم العربي الإسلامي ولاسيما في النصف الثاني من القرن السادس الهجري وما تلاه حركة فكرية وثقافية واجتماعية ملحوظة فكان الاستقرار السياسي أهم العوامل التي ساعدت على نهوض هذا الازدهار وسيادته في المجتمع العربي.

فَعُدَّ فنُ التصوير من أهم الفروع التي ساعدت المختصين في دراسة الفن الإسلامي خاصة وواقع المجتمع العربي (الثقافي والاجتماعي) عامة، ونقله بشكل مصور محسوس ومادي لتلك الحياة بتفاصيلها الدقيقة، وفي البداية لا بد ان ننوه عن ماهية موقف الدين الإسلامي من التصوير فلم يرد في القرآن الكريم نص قرآني، صريح ينص بتحريم التصوير الا ان السنة النبوية ذكرت العديد من الأحاديث التي تبين تحريم التصوير منها قال النبي محمد (ﷺ) (ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون) وفي صحيح البخاري في باب التصوير قال النبي (ﷺ): (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب أو تصاوير) [1]. فيما اجازت الأحاديث استخدام التصوير في بعض الأشياء بما لا روح له من رسوم الشجر والنباتات[2].

فمن خلال النصوص أنفة الذكر نجد ان التحريم الحاصل هو مقصود في صناعة التصوير الذي كان يقصد لغرض العبادة وهي صناعة التماثيل والأصنام وأباح تصوير الأشجار وما لا روح فيه، فأخذ التصوير منحى عدم المضاهاة في

* قسم الآثار/ كلية الآثار/ جامعة الموصل.

(1) ينظر: البخاري، أبو عبدالله بن إسماعيل: صحيح البخاري، ج7، مصر، ص215.

(2) سابق، سيد: فقه السنة، ج3، بيروت، 1983، ص319.

خلق الله، فالتصوير محرم إذ كان الغرض منه العبادة اما إذا انتفى هذا الغرض فهنا يباح إذ كان القصد منه عدم الإشراك في خلق الله، لذا فأخذ الفنانون المسلمون الاتجاه الآخر إذ تميز التصوير الإسلامي ولاسيما في بداياته بتمثيل رسوم الطبيعة كرسوم الشجر والنبات، كما ظهر لنا في فسيفساء الجامع الأُموي في دمشق[1]، ورسم الأشكال الهندسية وهذا لا يمنع ظهور العديد من المخطوطات والمزوقات مع الاهتمام الكبير من قبل الخلفاء ولاسيما العباسيون فشجعوا على جمع المخطوطات المكتوبة بلغة غير العربية وترجمتها وكان من ضمنهم الخليفة العباسي المأمون إذ امتاز عهده بنبوغ حركة الترجمة مع العلم ان المخطوطات تحتوي على الرسوم والصور [2]. فمن أقدم المخطوطات المزوقة التي وصلت إلينا هي نسخة من كتاب صور الكواكب الثابتة لعبد الرحمن الصوفي والمؤرخة 400هـ/1009م ونسخة من كتاب الترياق لجالينوس ومن المزوقات الأخرى التي تميزت كذلك بالتصاوير كتاب الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل لابن الرزاز الجزري[3].

ومن خلال التجدد الفكري لدى الكتاب والمزوقين ظهرت لدينا العديد من المدارس الخاصة بالتصوير وأولها المدرسة العربية والمدرسة الفارسية والتركية والعثمانية[4]، ومن أهم هذه المدارس التي امتازت بالعديد من المميزات والخصائص والتي يرجح انها أول وأقدم مدرسة للتصوير الإسلامي في العراق [5]، هي مدرسة بغداد في التصوير، فقد فصل الفنان المسلم في هذه المدرسة الصورة عن المتن وذلك بأن لا يحدها إطار أو رسوم أشخاص والشخوص ذوو سحن

(1) الباشا، حسن: التصوير الإسلامي في العصور الوسطى، مصر، 1959، ص19.
(2) محرز، جمال محمد: التصوير الإسلامي ومدارسه، مصر، 1962، ص17.
(3) سلمان، عيسى: الواسطي يحيى بن محمود (رسام وخطاط ومذهب ومزخرف)، بغداد، 1972، ص15.
(4) محرز، التصوير الإسلامي، ص20.
(5) علام، نعمت إسماعيل: فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية، دار المعارف، مصر، ص186.

سامية يضعون على رؤوسهم العمامة العربية تحيط برؤوسهم الهالة للدلالة على القدسية[1]، وتزينهم ملابس فضفاضة مزخرفة بالرسوم النباتية والهندسية، واغلب هذه الرسوم كانت بعيدة عن الطبيعة وتحويرها تحويراً بسيطاً التي أضفت عليها الواقعية والصفة الحركية لها وتصاويرها اتبعت قواعد المنظور في رسم موضوعاتها والمحلاة بصفة الشفافية ولاسيما رسم الأبنية والعمائر[2].

سنتناول أهم مصورات ومزروقات العصر العباسي التي مثلت بعض مظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية [3]، السائدة في المجتمع العربي في الريف والمدينة، وهي مقامات [4] الحريري[5] التي عبرت بشكل مصور عن أهم مميزات التصوير الإسلامي وخصائص المجتمع العباسي ومظاهره، والواسطي كتب وصور مخطوط مقامات الحريري التي توضح نوادر أبي زيد السروجي المسرودة عن الحارث بن همام، ونقل فيها الحوادث الحاصلة في أماكن عديدة كالمسجد والسوق والمكتبة والخان والحقل وفي بلاط الحكام والولاة وغيرها من الأماكن[6].

إذ عبرت هذه التصاوير عما احتفظت به مدينة بغداد من الهوية الثقافية حتى نهاية العصر العباسي [7]. فنسخت العديد من النسخ كان من ضمنها نسخة

---

(1) الألفي، أبو صالح: الفن الإسلامي، مصر، دار المعارف، ص236.

(2) محرز: التصوير الإسلامي، ص30–31.

(3) الباشا: التصوير الإسلامي، ص135.

(4) المقامات مفردها مقامة وهي العظة أو الخطبة الذي يقوم بها شخص بإلقائها، اسبر، جنيدي (محمد سعيد، بلال): الشامل (معجم في علوم اللغة العربية)، بيروت، 1981، ص889.

(5) والحريري هو أبو محمد القاسم بن محمد ابن عثمان البصري الحريري ولد سنة 446هـ/1054م في البصرة، وعاش حوالي 70 سنة قضاها ما بين البصرة ومدينة بغداد سلمان: الواسطي، ص16.

(6) ايتكها وزن، ريتشارد: التصوير عند العرب، ترجمة، عيسى سلمان، وسليم التكريتي، بغداد، ص104.

(1) آل سعيد، شاكر حسن: الخصائص الفنية والاجتماعية لرسوم الواسطي، بغداد، ص32.

حفظت في لينغراد ونسخة في باريس وأخرى في اسطنبول وسنأخذ من هذه التصاوير ما امتازت به من المظاهر الاجتماعية والثقافية التي سادت في العصر العباسي ونقلت من خلال هذه المخطوطات ومناقشتها لمظاهر هذه الحياة لمواكب الفرسان ومناظر الوعظ وغيرها من مظاهر الحياة الداخلية للبيت والمدرسة والحفلات فلم ينفرد بها الواسطي بذاته بل كانت هذه أهم المميزات التي سادت زخارف الفن الإسلامي وطرزه.

مظاهـر الفـرح

اهتم المزوقون الذين نقلوا الحياة الاجتماعية بما كان يقوم به عامة الناس في أفراحهم وأتراحهم ونقلها وترجمتها بشكل دقيق من خلال هذه المخطوطات، ففي المقامة السادسة [1] (لوح رقم 1) نقل صورة من مباهج الحياة الاجتماعية لمجموعة من الأصدقاء وهم في بساتين بغداد وفي إحدى الأماكن بمحلة القطيعية فاجتمع الشجر والنبات مع الماء الذي يعمل على ديمومة الحياة، والشخوص يحيطون ببركة الماء فاحدهم بعزف والآخر يستمع له والآخر يندمج مع الموسيقى وغيرهم يتسامرون بالحديث وفي الجهة اليمنى للمقامة شخص آخر ينظر متطفلاً على الجموع فيما فصل في هذه المقامة الجزء السفلي عن العلوي بشكل شخص يدفع الحيوانات التي تقوم بدورها بتشغيل ناعور المياه لسقي البستان فعملية رسم الجموع والأشخاص بشكل متجمع هي صفة من صفات مقامات الحريري والتعبير عن الماء بشكل ديدان مجتمعة [2]، فنرى الآن في وقتنا الحالي اغلب الناس وهي يشرعون بالهروب من واقع الحياة العملية إلى البرية والى الجو الجميل سواء في الحقول أو في البساتين الخاصة وهي صورة خاصة عن المجتمع الإسلامي في ذلك الوقت وحتى يومنا هذا.

(2) سلمان: الواسطي، ص24، لوح (6).
(3) سلمان، عيسى: حضارة العراق، ج 9، ص493.

وهناك صورة أخرى من هذه المقامات وهي الخامسة[1]. (لوح رقم 2) التي اتخذ أبو زيد السروجي بطلاً لها لقضاء وقت ممتع في (حانة) وصور على انه شخص ثري وعرضه الواسطي وهو جالس على الكرسي، وكان يخصص في أغلب المقامات لشخص رفيع المستوى كأن يكون قاضياً أو حاكماً وجعل في هذه المقامة كما رأينا في اللوحة السابقة على شكل قسمين أو طابقين فأظهر في الجزء العلوي أشخاصا جالسين وبقربهم الدنان التي تحفظ بها السوائل وفي الجزء السفلي من جهة اليمين شخص يقوم بعملية عصر الخمر الذي يجلس بقربه أبو زيد السروجي على الكرسي السابق الذكر ويقع خلفه موسيقي يقوم بعملية العزف فيما يقابله شخص آخر يقوم بتجاذب الحديث معه، فاللوح ة نقلت لنا إحدى المظاهر الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع وكما نعرف أن الخمر محرم لكن التصوير ما هو الا المرآة العاكسة والناقلة لكل ما يراه الفنان والمزوق المسلم لما هو موجود وسائد.

أما صورة قدوم العيد وفرح الناس والمظاهر التي تصاحب هذه المناسبة فنراها في المقامة السابعة [2] (لوح رقم 3) بشكل احتفال مهيب لجمع من الناس يمتطون خيلوهم وجمالهم رافعين سيوفهم وبيارقهم ورياتهم التي تحتوي على كتابات كوفية وعلى قرع الطبول التي صاحبت هذه المواكب فنراه إعلانا رسمياً لقدوم العيد ونقلاً حياً لما كان سائداً في ذلك العصر من رفع الرايات وما أظهره الواسطي من أشكال الرايات وألوانها مع عدم التكرار [3]، وابرز الواسطي أدق التفاصيل وخاصة اختلاف حركات الأرجل وألوان الرايات ويعد هذا المظهر الاجتماعي وخاصة في وقتنا الحاضر من فرح بقدوم العيد الذي يصاحبه تعليق الرقعة الكتابية والرايات والمصابيح الإسلامية اقتباساً لما كان سائداً في المجتمع العباسي فيعد التصوير

(1) سلمان: الواسطي، ص24، لوح 5.
(2) سلمان: الواسطي، لوح(8).
(3) ايتكها وزن: فن التصوير، ص117.

الوثيقة التاريخية المصورة بشكل صادق لأهم الفعاليات الاجتماعية التي يتداولها الناس.

مجالـس الخلافــة

إن هيبة الدولة العباسية وما كانت تتمتع به من نفوذ وسيطرة كبيرة على بقاع واسعة دفع الخلفاء العباسيين إلى الاهتمام الكبير ببلاطهم الخلافي وما كان يدور به من مناظرات شعرية وكلامية فنقل إلينا الواسطي ما يدور فيها خلال لوحة فنية مميزة في المقامة الثامنة والثلاثين[1]، (لوح رقم 4).

الخليفة (الوالي) وهو جالس في مركز المقامة وعلى اليمين واليسار شخصان واقفان ويجلس بقرب الخليفة شخص آخر يقابلهم بطل المقامة أبو زيد يقوم بتقديم شكوى إلى ولي الأمر ويقوم الخليفة بالاستماع إلى المظالم من قبل الناس في ذلك الوقت وبدوره يحل الكثير من المشاكل التي لا يستطيع الناس حلها فيما بينهم. وبين الواسطي تربع الخليفة في المركز وتناظر صيغتها الفنية في توزيع العناصر، وأظهرت هذه المقامة ونقلها بشكل حي لما نراه في وقتنا الحاضر لجوء الناس إلى ولاة الأمور وعرض مشكلاتهم وحلها من قبل القضاة أو الرئيس نفسه اما المقامة العاشرة[2]، (لوح رقم 5) فصور الخليفة (الوالي) في الجهة اليمنى فوق مقعد ضخم يعلو الأرضية بدرجتين رافعاً إحدى قدميه وابرز الواسطي دهشة الوالي من خلال ملامح الوجه الظاهرة عليه ومن خلال طرح أبي زيد السروجي لمظلمته عليه.

مجالس القضاة

لقد أولت عناية المزوقين والرسامين اهتماماً كبيراً بمجالس القضاة ومنهم الواسطي فنلاحظ في إحدى مقاماته [3] (لوح رقم 6) لوحتين بموضوع واحد فأظهر

(1) سلمان: الواسطي، ص30؛
Hammid, Esa Salman: Mesopotamian School and the Place of Painting, Ph.D., the University of Edinparia, 1966, PL.72.
(2) سلمان: الواسطي، لوح (15).
(3) سلمان: الواسطي، لوح (9).

بها الواسطي جمعاً من الناس بشكل غرفتين متجاورتين فشغل احديهما السروجي وهو بطل المقامة وهو جالس جلسة الحكام وأحاط الواسطي حول رأسه الهالة دلالة على القدسية ويقوم بطل المقامة بعقد قران شحاذ على شحاذة مع الكثير من الشهود الذين يواجهون السروجي وهي تبين إحدى المظاهر الاجتماعيّ في العصر العباسي والتي تتداول في وقتنا الحاضر أيضا وهو عقد القران في دار المحاكم فمن خلال رسم الجموع الكبيرة من الناس واهتمامهم بعقد القران ومباركتهم للعروسين هو من المظاهر الاجتماعية السائدة الآن.

فقام الواسطي بهذه المقامة بالاستغناء عن البيئة المحيطة بالمكان فلم يرسم سوى الجموع من الشخوص والقاضي [1]. وأحاط حول رأس القاضي وهو أبو زيد الهالة، والهالة صفة من صفات المدرسة العربية للتصوير، مع العلم ان رسومات هذه المقامة غير واضحة المعالم لإصابتها بالتلف وأضفى عليها رسومات الجدران بشكل زخرفي هذا ميزها بصفة الحركة وعدم الجمود كعنصر مكمل لهذه المخطوطات.

ونشاهد كذلك في صورة أخرى[2]، (لوح رقم 7) ما يرويه أبو زيد السروجي وهو يشكو ابنه أمام القاضي فأظهر الواسطي ديوان المجلس في ذلك الوقت وهو بكامل الزينة والأبهة اللائقة بشخصية القاضي والشخص الذي يحكم بالعدل على من يشتكي عنده والذين يلجأون إلى القضاء في حل مشاكلهم وأضفى الزينة على الستائر والوسائد والبسط لتتناسب مع المكان بشكل واضح وهذه المظاهر نراها في وقتنا الحالي فالاعتناء بالقضاء ليليق بدار العدالة ومستشاري القاضي.

إن المقامات تحدثت عن الكثير من المشاكل التي كانت تسود في المجتمع العربي وأهمية هذه المقامات في نقل الواقع الاجتماعي والثقافي الذي كان له الدور الكبير والفعال وأوضحت لنا عن مدى أهمية مجلس القضاء واهتمام الخلفاء به وكيفية حكم الناس به واستماع القاضي لأبسط الأمور سواء كانت شكوى بسيطة

(1) ايتكها وزن: فن التصوير، ص115.
(2) سلمان: الواسطي، لوح رقم (10).

أو ادعاء بالقتل أو السرقة أو الاحتيال والنصب الذي كان يدور بين عامة الناس ومشكلاتهم الخاصة أيضاً.

ونقلت لنا المقامة الثامنة[1] من مقامات الحريري (لوح رقم 8) صورة أخرى فنرى فيها أبا زيد السروجي أمام القاضي الجالس بشكل متربع ويسمع ادعاء أبي زيد ونقل معه شكل الملابس والسراويل وأغطية الرأس والمظاهر الجميلة واهتمام المسلمين بالمظهر الاجتماعي اللائق ولاسيما الموظفين عند الدولة الإسلامية في ذلك الوقت وخلال تأديتهم للوظائف الاجتماعية فيلبسون الملابس العريضة ذات الأكمام والسراويل تحتها كما تزين هذه الأثواب بالفصائد كشكل تزييني، فالمكانة الاجتماعية كأن يكون قاضياً أو والي مدينة أو حتى يكون قائداً للقوات في العصر العباسي لكل شخص منهم ملبسه الخاص فنرى الوالي أو الخليفة يلبسان أغلى وأثمن أنواع الجواهر ويلبس الجندي ملبسه الخاص كأن يكون درعاً وسيفاً ورمحاً فهنا نلاحظ ان مجتمعنا الحالي سار على المنهج نفسه فنرى القاضي يلبس ملابس خاصة به في أثناء وجوده في المحكمة وأثناء تأدية الواجب و كذلك الجندي والشرطي وهذا نقل لنا في تلك الفترة من خلال هذه المقامات بشكل مصور وبشكل دقيق جداً.

مجالس العلم والمكتبات

كان الإسلام في بداية أمره يحث المسلمين على تعلم تعاليم الدين الإسلامي وكان النواة الأولى لهذا الشيء هو المسجد، فالمساجد أجمل بناء تقع عليه أعين الناس في عالم الإسلام سواء كان في مدينة كبيرة أم قرية صغيرة فهي تضيف إلى المنظر لهذه المدن عنصراً من الجلال والفخامة ومن خلاله تعرف إلى أي مدى وصل تقدم هذه البلاد.

(1) سلمان: الواسطي، لوح رقم (13).

ومن خلال المقامات [1] رأينا العديد من هذه المساجد التي صورها لنا الواسطي فنرى أنه قد صور أبا زيد وهو خطيب في جامع (لوح رقم 9) ويجلس أمامه العديد من الشخوص وهم موجهين أنظارهم إلى الخطيب، ونرى ان الجامع اتخذ كمكان للوعظ وإلقاء العديد من المحاضرات ولاسيما الدينية وقد عمل الواسطي على تزيين المسجد بزخارف مركبة هندسية ونباتية، مع تصويره للمئذنة بشكل زخرفي رائع، وفي المقامة الأخرى [2] (لوح رقم 10) نرى أبا زيد وهو فوق المنبر ويقوم بإلقاء خطبة دينية وهو يرتدي الطيلسان [3] ويمسك بيده سيفاً ويوجه كلامه إلى المصلين الذين شدهم حديثه إذ مثلها لنا الواسطي بشكل يدل على الواقعية المغلفة بالحيوية كما ظهر في هذه المقامة السيف للدلالة على الخطبة وعلامة الخطيب الذي يتخذه قدوة بسيف رسول الله (ﷺ).

ونرى شيوع دور علم أخرى في تلك الفترة التي كان لها الأثر الكبير في التنمية الثقافية للمجتمع العربي الإسلامي التي تضمنت إلى جانب المسجد والتي أصبحت ركيزة مهمة لتطور المجتمع العربي في ذلك العصر.

فنشاهد المكتبات أو ما تسمى في ذلك الوقت خزانات الكتب ذات رواج كبير في المدن الإسلامية وكان الاهتمام بالتأليف وترجمة الكتب العلمية يلاقي تشجيعاً ورواجاً كبيراً جداً ففي مقامة من مقامات الواسطي (لوح رقم 11) نشاهد بها العديد من المثقفين والأدباء وهم يتجاذبون الحديث مع احد الزائرين في إحدى المكتبات التي كانت موجودة في ذلك العصر والتي امتازت رفوفها بالعديد من الكتب سواء كانت أدبية أو علمية والمرصوفة بهذا العدد وما نقلته هذه المقامة

(1) سلمان:الواسطي، لوح رقم (16).

(2) سلمان:الواسطي، لوح رقم (17).

(3) الطيلسان: هو لباس خارجي للرجل يشترك بلبسه عامة الناس وله شأن كبير في العراق؛ العبيدي، صلاح حسين: الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي الثاني، بغداد، ص63.

دليل واضح وصريح على الأهمية الكبيرة التي كانت تولى لهذه الكتب ومحط لأنظار الدارسين من المثقفين والأدباء.

كما نشاهد مقامة [1] شبيهة بموضوع المقامة السابقة (لوح رقم 12) لأشخاص وهم يتصفحون الكتب في مكتبة تميزت بالعديد من الرفوف التي احتوت على عدد كبير من الكتب وهي مرتبة بشكل أفقي لا عمودي على غرار ما موجود في مكتباتنا في هذا الوقت والتي ترصف بشكل عمودي.

وكان بجانب المسجد والمكتبة أو (خزانات الكتب) ودور العلم ما يسمى بالكتاتيب لتعليم صغار السن القراءة والكتابة والحساب، إذ وثق الواسطي [2] بمقامات الحريري (لوح رقم 13) شكل المكتب وطريقة التعلم وحتى كراريس كتابتهم وجلوسهم أمام المعلم وهو يشرح لهم درسهم وهو جالس على مقعد يعلوهم بشكل مرتفع قليلاً لغرض إيصال الصوت إلى جميع المتلقين من الأطفال والمرصوفين بشكل منظم وبشكل متوازٍ وهو ما نشاهده في المدارس والكليات الآن إذ يجلس الأستاذ على مسطبة مرتفعة قليلاً عن الأرض لكي تعمل على إيصال الصوت إلى جميع الطلبة وبشكل متساوٍ.

الاستنتاجات

خلّدت لنا تصاوير الواسطي في مقامات الحريري واقع الحضارة العربية الإسلامية بمظاهرها الاجتماعية والثقافية وغيرها من المظاهر الأخرى التي أوعزت لنا بلا شك على مدى قدرة الفنان العربي بنقل الواقع خير واصدق نقل فرسم الشخوص وتجمعاتهم وما يصاحبها من مظاهر الفرح والسرور سواء كان ذلك لغرض اجتماعي أو ثقافي كما في إحدى مقاماته في تصويره البستان وإبرازه لمجالس القضاة والولاة وعرضها بشكل قصصي وصوري جميل وفيما اطلعنا على الجانب المضيء من الحياة الثقافية للمجتمع العربي في المسجد أو المدارس ودور الكتاتيب وما يجري بها من فعاليات ودروس، لذا فتعد مقامات الحريري نقلاً مصوراً لواقع حي مفعم بالتفاصيل الدقيقة للانفعالات الصادرة بصدق من الرسم أو ما يسمى في ذلك العصر التزويق الذي أصبح مدرسة لها مميزاتها وخصائصها

(1) Hamiad, Op.cit, PL.72.

(2) سلمان: الواسطي، لوح رقم (22).

انتشرت في العديد من بقاع هذا العالم وأثرت بشكل مباشر في العديد من المدارس الفنية سواء كانت عربية أم أجنبية.

لوح رقم (١) حفلة في احدى البساتين تمثل مظاهر الفرح

عن : Hammid

لوح رقم (٢) احدى اماكن التسلية والفرح

عن : Hammid

لوح رقم (٣) مقامة صور فيها الاحتفال بعيد بقدوم العيد

عن : اينكهاوزن

لوح رقم (٤) مجلس خلافي يمثل ابو زيد لإلقاء مظلمته

عن : Hammid

لوح رقم (٥) مجلس خلافي آخر لابو زيد وهو يلقي مظلمته

عن : Hammid

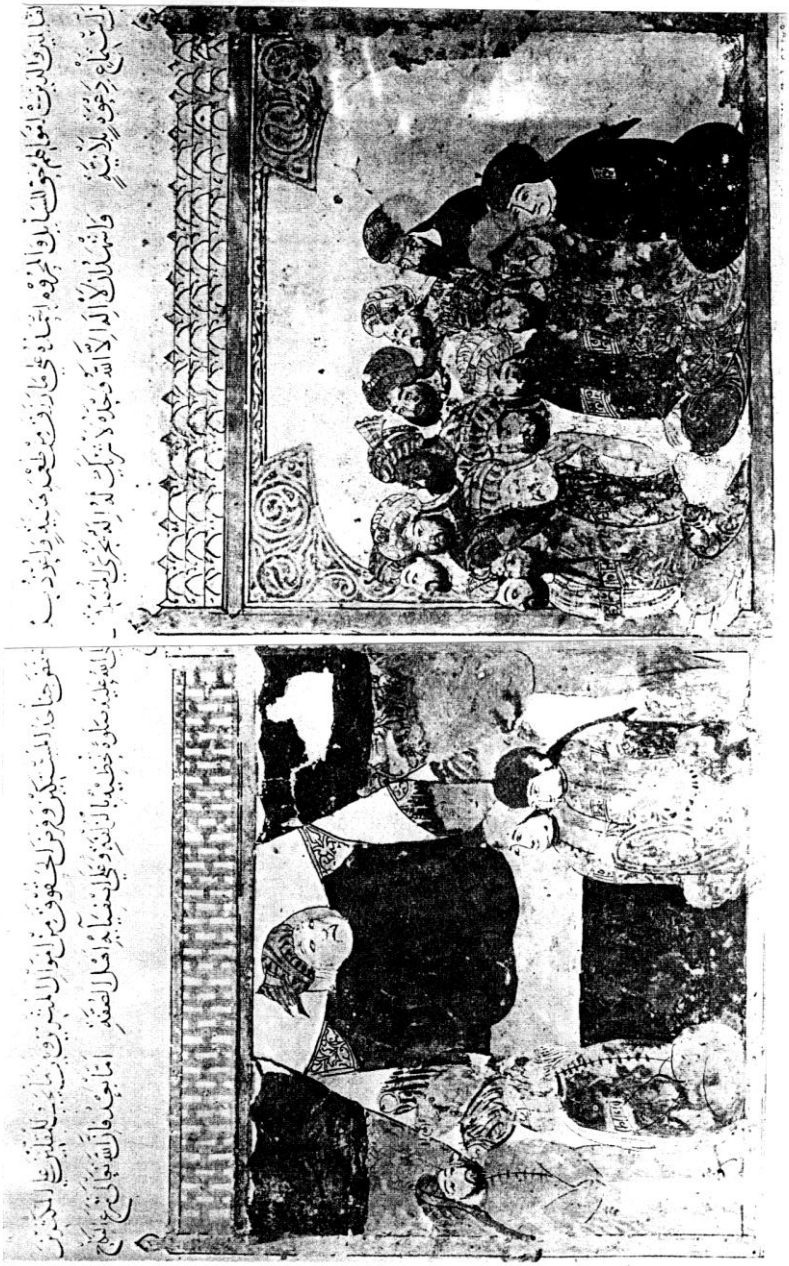

لوح رقم (٦) مقامة من صفحتي تمثل بمشهد عقد قران

عن : عيسى سلمان

لوح رقم (٨) مقامة لاحد القضاة وعنده ابو زيد يشكوه في قضية

عن : عيسى سلمان

لوح رقم (7) مقامة تمثل شكوى أبي زيد عند أحد القضاة

عن: عيسى سلمان

لوح رقم (9) حفلة في إحدى البساتين تمثل مظاهر الفرح

عن: عيسى سلمان

لوح رقم (١٠) خطبة دينية تثقيفية
عن : عيسى سلمان

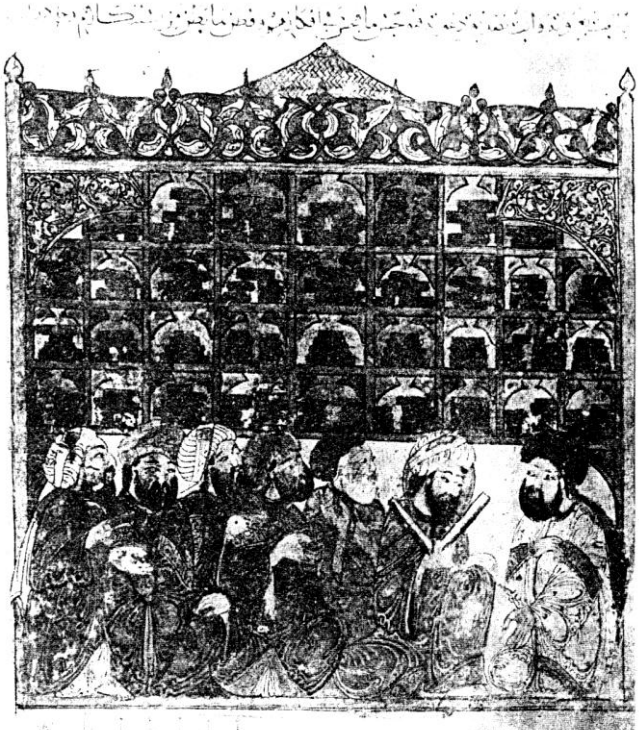

لوح رقم (11) مقامة لأبي زيد في مكتبة

عن: عيسى سلمان

لوح رقم (١٢) مكتبة عامة فيها العديد من المثقفين والعلماء

عن : Hammid

لوح رقم (١٣) مقامة تصور فيها الكتاتيب وتعليم الصغار

عن : عيسى سلمان

1430هـ/2009م

The Role of Islamic Painting in Reflecting the Cultural Reality of the Islamic Society

Mohammed Kh. Mahmood*

Abstract

Islamic paintings represent the reflecting mirror of the dominant social and cultural aspects in Arab Islamic society with its precise particulars. The study aims at investigating the Islamic ruling concerning the paintings. It reviews this ruling through citing the Quranic verses and Prophetic traditions (Hadiths), then we will give our opinion as far as the paintings are concerned. Islamic painting has many schools and trends. One of these paintings was Al-Hariri rations which were drawn by Al-Wasiti anecdotes. In these anecdotes we notice many social aspects like Eid processions and Islamic caliphate sessions…etc.

The last part of the study concentrates on the cultural aspects that were documented graphically from the books and libraries. Many figures appeared in this field.

* Dept. of Archaeology/ College of Archeology/ University of Mosul.